

لسان العرب

(نعل) الذَّعْثَلُ الشيخُ الأحمقُ ويقال فيه زَعْثَلَةٌ أَيْ حمق والذَّعْثَلُ الذَّيْخُ وهو الذَّكَرُ من الضباع وَزَعْثَلٌ خَمَعٌ والذَّعْثَلَةُ أَنْ يَمْشِيَ الرجلُ مُفَاجِئًا وَيَقْلِبُ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بهما وهو من التبخُّرِ وَزَعْثَلُ رجل من أَهْلِ مِصْرَ كان طویل اللِّحْيَةِ قيل إِنَّه كان يُشَبِّهه عثمان B هذا قول أبي عبيد وشاتمُ عثمان B يسمونه زَعْثَلًا وفي حديث عثمان أَنه كان يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه فَوَذَّأَهُ ابنُ سَلامٍ فاتَّذَّأَ فقال له رجل لا يَمْنَعَنَّكَ مكان ابن سلام أَن تَسُبَّ زَعْثَلًا فَإِنَّه من شيعته وكان أَعْدَاءُ عثمان يسمونه زَعْثَلًا تشبيهاً بالرجل المِصْرِيِّ المذكور آنفاً وفي حديث عائشة اقْتُلُوا زَعْثَلًا وَقَتْلِ الْفُلَّانِ زَعْثَلًا تعني عثمان وكان هذا منها لما غاضبتْهُ وذهبتْ إِلَى مكة وكان عثمان إِذَا نِيلَ منه وعيب شَبَّهَ بهذا الرجل المِصْرِيِّ لطول لحيته ولم يكونوا يجدون فيه عيباً غير هذا والذَّعْثَلَةُ مثل الذَّعْثَلَةِ وهي مَشْيَةُ الشيخ ابن الأعرابي زَعْثَلُ الفرسُ في جريه إِذَا كان يَقْعُدُ على رجليه من شدة العدو وهو عيب وقال أبو النجم كلُّ مُكَبِّ الجَرِيِّ أَوْ مُنْزَعْثِلُهُ و فرس مُنْزَعْثِلٌ يفرق قوائمه فَإِذَا رفعها فكأَنَّما يَنْزِعُهَا من وَحَلٍ يَخْفِقُ برأسه ولا تتبعه رجلاه